الجنوب شعلة لن تنطفئ

عبدالله عمر عميرة

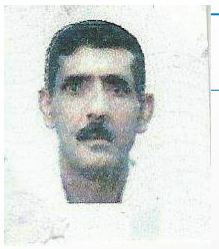

طقوس ملبدة بالغيوم، واللعبة كرات زجاجية لفرق دول كبرى وثالثها فريق يمسك ببعض أوراق الصراع والخوف من سياسة أمريكية من نظرية (جوام) التي أطلقها الرئيس السابق نكسون أكد تمسك أمريكا باستراتيجية بمراكز بترولية في الجزيرة والخليج ووضع حساباتها للربع الخالي الجنوبي التي تقع فيه أكبر مخزون للبترول في العالم تم اكتشافه عبر الأقمار الصناعية في الربع الخالي الجنوبي، لِمَ هذا الصراع والسباق يلقي بظلاله على الانفلات والشقاق؟ ولماذا بدت دول كبرى وإقليمية تخوفها من مشروع حوار وطني جنوبي؟

مخططات خطيرة تهدف إلى نهب ثروات وخيرات الجنوب، وعلى وجه التحديد منافذ وممرات مائية جنوبية، بالإضافة إلى الذهب الاسود .

لقد سقط التوازن والعدل بسياسة التنويم حين حاول مسؤولون جنوبيون معارضون للوحدة مع اليمن ومشروع علي سالم البيض وعلي عبدالله صالح، فقاموا بزيارة في عام 1989 لموسكو ودول شرق أوروبا لمعرفة الموقف من الوحدة، وكلها على رأسك يا جنوب، وتأتي اليوم زيارة لرشاد العليمي، رئيس المجلس الرئاسي، وعيدروس الزبيدي، نائب رئيس المجلس الرئاسي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، لعدد من دول أوروبا. الطرفان غير متفقّين على خط واحد، طرف يطلب مساعدات اقتصادية والآخر كما عهدناه يسعى لحل تام لقضية شعب الجنوب، والأيام القادمة ستحمل لنا أسرار النتائج؛ لأن الجنوب ليس بالعراق ولا سوريا ولا لبنان ولا صنعاء، وسيكون ملف الجنوب حتميًا ضمن البرنامج باعتباره شعلة لا تنطفئ، وقضيته تحتم الاعتراف المبكر باستقلاله السياسي، بحيث تلازمه كل خطوة إلى الأمام خطوتين إلى الخلف وليس هناك حق لليمن، وإيران تريد أن تكرر البؤس والعذاب للجنوب الديمقراطي وتحويل الممرات المائية إلى مرتع للأساطيل الكبرى بيد أن الزيدية لم يحترموا السيادة الوطنية بل لم يعترفوا بسقوط قوات (رومل) في معركة العلمين وكلها على قرنك يا ثور.

الجنوب دولة وهوية وقرار للأمم المتحدة في عام 1955م، تمحور بتصفية الاستعمار ورفض الاحتلال .. إذن الجنوب ضرورة للأمن والاستقرار والفرص متاحة لإبعاد المنطقة من الصراعات، المهم أن يبقى الجنوب على مشكل التحرر والاستقلال فكرًا وسياسيًا موحدًا في كل الاتجاهات.

الحوار، ثم الحوار الوطني الجنوبي قبل أن يفوت الأوان بسد الفجوة ويؤذن برؤية الخروج من القبضة الحديدية والدفاع عن مصالح الجنوب قبل كل شيء بمسؤولية مشتركة فطر عليها الشعب ليعيد لنفسه الثقة وتدخلوا التاريخ من أوسع أبوابه.

أخرجوهم من منتجع معاشيق

د. حسين مثنى العاقل

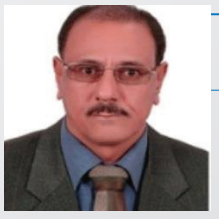

لم يعد هناك من مبررات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية لبقاء مهزلةٍ الممارسات المنحرفة التي يقوم بها كل من رئيس مجلس القيادة الرئاسي الجنرال اليمني رشاد العليمي، ورئيس مجلس وزراء حكومة المناصفة الفاسد والفاشل معين عبد الملك، فكلاهما وشلة العصابة المرتبطة بتنفيذ توجيهاتهما في الوزارات الحكومية لا يمكن لهم جميعًا أن يقوموا بتأدية المهام التي كلفوا بها من قبل راعية بنود اتفاق الرياض، المملكة العربية السعودية، المنعقد في 5- 11 عام 2019م، ولا مخرجات مشاورات الأمانة العامة لدول مجلس الخليج العربي المنعقد في مارس من عام 2020م، حيث أثبتت مجريات الأحداث المنصرمة منذ أن سمح لهم بالإقامة في منتجع معاشيق بالعاصمة عدن، تحت مبدأ التوافق مع المجلس الانتقالي الجنوبي، على أن يقوموا بسرعة تنفيذ المهام الآتية:

1. تعزيز مؤسسات الدولة لتمكينها من واجباتها.
2. أولوية الحل السياسي.
3. استكمال تنفيذ بنود اتفاق الرياض ومنها إخراج القوات العسكرية من المناطق الجنوبية المحتلة.
4. الحفاظ على الأمن الداخلي ومكافحة الإرهاب.
5. التعافي والاستقرار الاقتصادي وحوكمة الموارد.
6. تطوير آليات الشفافية والمساءلة ومكافحة الفساد.
7. معالجة الآثار الاجتماعية للحرب.
8. الشراكة الاستراتيجية بين اليمن ومجلس التعاون الخليجي.
9. استمرار المشاورات بين الأطراف.

و على الرغم من حالة التوافق بين رئيس وأعضاء المجلس الرئاسي الذي تشكل بموجب مشاورات الرياض على ضرورة وسرعة القيام بتنفيذ تلك المخرجات والبنود المتفق عليها، إلا أن النوايا السيئة والمواقف الخائبة التي يضمرها كل من الرئيس رشاد العليمي وحليفه الفاسد معين عبد الملك وحلفاؤهما من قوى الفساد والإرهاب اليمني والعربي، لا يمكن لهم أن يقبلوا على تنفيذ تلك البنود والمخرجات أبدًا أبدًا.

فقد اتضح بجلاء للرأي العام المحلي والعربي والإقليمي والدولي، بأن هذه الرموز الضالة والحاقدة هي في الأساس تمثل مصدر الأزمة بعينها، بل إنها من احترفت على صناعة وافتعال الأزمات منذ أن قذفت بها عيوب المرحلة وخطيئة التاريخ الحالي، لتجعل منها عنوة قيادة لعملية تنفيذ ما تم التوافق عليه في اتفاق ومشاورات الرياض.

لقد خابت الآمال وانتزعت الثقة وسقط الرهان التي كانت تعتقد أو تشك بأن هؤلاء الملوثين بالإدمان على حياة ارتكاب الجرائم وإشعال فتيل الحروب واحتراف طباخة المؤامرات والمهارة في التخطيط والتمويل لتنفيذها.

واليوم ونحن نراقب ونتابع ما تحاول افتعاله وتقدم عليه تلك الرموز من محاولات فاشلة بإصدار القرارات المخالفة للمهام الرسمية التي كلفوا بها وأدوا اليمين الدستوري، لم يحترموا أنفسهم ولم يستشعروا بالخجل من عدم تنفيذ ولو نسبة 1% من تلك المخرجات، حيث نجد بما لا يدع مجالا للشك أن كل ما تمارسه تلك الشلة الباغية، برئاسة رشاد ومعين، ليس سوى افتعال المشكلات السياسية والعسكرية وتفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في المحافظات الجنوبية المحررة، بهدف تحقيق أهوائهم ورغباتهم العدوانية والانتقامية ضد أبناء شعبنا الجنوبي وقيادة مجلسهم الانتقالي، بسبب توجهاتهم السياسية والنضالية الراسخة في حتمية استعادة دولتهم الجنوبية المستقلة كاملة السياسية.

إن أمثال هذه الرموز اليمنية، التي ما زالت تؤمن بثقافة الجهل الإمامية المتوارثة في نفوسهم وتفكيرهم المتخلف من عهد الإمامين يحيى وأحمد حميد الدين، حينما كان يقول فيهم (جوِّع كلبك يتبعك) وهذا التفكير يعتقد اليوم المتحوثان التعزيان رشاد العليمي ومعين عبد الملك بأنهما سينجحان في ممارسة إعادة فرض ذلك السلوك في واقع مجتمعنا الجنوبي الواعي والمستلهم لقيمة الحرية والعزة والكرامة.

لقد اقتربت ساعات الخلاص منكم وبات الأمر ضروريًا وعاجلًا لإخراجكم من منتجع معاشيق فمناضلو شعبنا يدركون تمام الإدراك أبعاد مراميكم وخصوصية أطماعكم وتحالفاتكم مع من يقفون خلفكم لاستمراركم في استباحة نهب واستنزاف ثروات شعب الجنوبي الاقتصادية.

وخلاصة الخلاصة نقولها لكم بكل ثقة ويقين: مارسوا كل عيوبكم وأوهامكم واصدروا ما يحلو لكم من قرارات اقتصادية وعسكرية، فالفشل مصيركم وشعب الجنوب العربي بمناضليه الأحرار وقواته المسلحة الأبطال لكم بالمرصاد.

ولن يطول الصبر على أفعالكم ومفاسدكم ومؤامراتكم؛ وعلى الله فليتوكل المتوكلون.

نعاني.. لكن لا ننكسر ولن نستسلم

عادل العبيدي

كثيرة هي المؤامرات التي تحاك ضد شعب الجنوب بسبب موقع الجنوب الجغرافي الاستراتيجي وثرواته المتعددة المتنوعة التي جعلت منه محل أطماع دول عربية وإقليمية ودولية، وكلما زادت تلك المؤامرات حياكةً وتجددًا ضدنا وضد أرضنا زدنا قوةً في التحمل والصبر والثبات على حقنا والنضال من أجل استعادته.

صحيح أننا نعاني من كبر حجم تلك المؤامرات الدنيئة التي طال أمدها، لكننا لا ننكسر أمامها ولها لم ولن نستسلم أو نذل، وتاريخ نضال شعب الجنوب ضد قوى الاحتلال وطغاة قادتها خير شاهد على مدى حب الجنوبيين لبلادهم وأرضهم وعلى مدى التضحيات الجسيمة التي قدموها في سبيل حماية دينهم الإسلامي وعقيدتهم السنية الصحيحة، وفي سبيل الدفاع عن أرضهم وأنفسهم وكرامتهم وأعراضهم، وعلى مدى قوة صمودهم، وسيكون العار والخزي والهزيمة لمن يظنون باستمرار حياكة مؤامراتهم الخبيثة السياسية والعسكرية والخدمية وقطع الرواتب والمعاشات ضدنا وضد مسار نضال قضيتنا التحررية أن شعب الجنوب وقيادته النضالية والسياسية والعسكرية سينكسرون أو سيستسلمون أو يذلون، لا وألف لا، وبإذن الله قريبًا سنستعيد دولتنا المستقلة وعلى معالم حدودها سنرسم مجدنا الوطني الجنوبي.

فقد عانينا من غدر الشريك الشمالي على ما اتفقنا عليه من بنود في 22 مايو 1990م، لكننا لم نذل أو نستسلم لذلك الغدر، وبشموخ الشجعان وقفنا أمام ذلك الغدر رافضين تمريره علينا، عانينا من العدوان الهمجي لقوات نظام علي عبدالله صالح التي اجتاحت الجنوب في 7/7 / 1994م ومن التسريح والإقصاء والتهميش الذي طال كوادر وقيادات الجنوب، ومن نهب وسلب الثروات، ومن خصخصة المصانع والمؤسسات والتعاونيات الجنوبية لمتنفذين وتجار شماليين، لكننا لم ننكسر ولم ندفن رؤوسنا في التراب، بل خرجنا للنضال ضد نظام عفاش بالمظاهرات والاحتجاجات الشعبية وبعمليات عسكرية مسلحة حتى تأسيس حركات ومكونات النضال السلمي الجنوبي وتشكيل فصائل المقاومة الجنوبية المسلحة، نعم عانينا من العدوان الحوثي العفاشي ضد الجنوب في العام 2015م، لكننا لم نهرب إلى شتى بقاع الأرض، بل تحدينا ذلك العدوان وخرجنا إلى مواجهته مواجهة عسكرية في جميع محافظات الجنوب التي تواجدت فيها تلك الميليشيات، وبفضل من الله ثم بقوة وشجاعة وبسالة شعب الجنوب وقوات المقاومة الجنوبية هزمنا العدوان الحوثي العفاشي واستطعنا تحرير جميع محافظات الجنوب من ميليشياتهم.

نعم، فقد تكررت معاناتنا على أيدي ما تسمى شرعية هادي والإخوان، إلا أننا لم نخضع لمؤامراتهم خوفًا مما كانوا يحظون به من دعم عربي ودولي، حيث تم إحباط جميع مؤامراتهم شعبيًا باستمرار النضال على هدف استعادة دولة الجنوب المستقلة، وسياسيًا بتأسيس وإشهار المجلس الانتقالي الجنوبي وفروعه في جميع محافظات الجنوب، وعسكريا بتشكيل القوات المسلحة الجنوبية والأمن وتحرير محافظات عدن ولحج وأبين وشبوة وحضرموت الساحل وسقطرى من سيطرة ميليشيات الإخوان.

وهم اليوم يحاولون تكرار معاناتنا على أيدي رشاد العليمي ومعين عبدالملك في غلاء معيشتنا وبقطع رواتب أفراد القوات المسلحة الجنوبية والأمن وبمحاولة احتواء هدف استعادة دولتنا الجنوبية المستقلة بعودة معين عبدالملك إلى التفوه بذكر ما تسمى المرجعيات الثلاث التي قد اندثرت وعفى عنها الزمن، فليبشروا أنفسهم بزوال آت وقريب لامحالة من قبل شعب الجنوب وقيادته السياسيةً وقواته المسلحة الذين لا يعرفون الانكسار ولم يعرفوا الذل والهوان والاستسلام، حيث ستكون نهاية الأعداء هذه المرة أبدية بإعلان قرار سيادي للجنوب إن شاء الله.